السداسي: الرابع
عنوان الوحدة : التعليم الأساسية
المادة: تاريخ وحضارة المغرب الاسلامي والأندلس

أهداف التعليم:
(*ذكر ما يفترض على الطالب اكتسابه من مؤهلات بعد نجاحه في هذه المادة، في ثلاثة أسطر على الأكثر*)
تمكين الطالب من التحكم في مراحل تطور بلاد الدغرب والأندلس بعد الفتوحات الإسلامية، ومعرفة الدويلات الإقليمية التي ظهرت في الغرب الاسلامي .كما تسمح بالتعرف على طبيعة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي عرفتها بلدان الغرب في ظل الحضارة الإسلامية.

المعارف المسبقة المطلوبة :
(*وصف تفصيلي للمعرفة المطلوبة والتي تمكن الطالب من مواصلة هذا التعليم، سطرين على الأكثر*)
انتشار الاسلام في المشرق والفتوحات الاسلامية في العالم الاسلامي
محتوى المادة :

1) أوضاع بلاد المغرب بعد الفتح الاسلامي
2) عصر الولاة
3) الدول الاقليمية: الأغالبة – الرستميون- الأدارسة -الدولة الأموية في الأندلس – عصر ملوك الطوائف -الفاطميون- الزيريون- الحماديون- المرابطون – الموحدون – الحفصيون – الزيانيون – المرينيون- دولة بني الأحمر .
4) الحياة الاقتصادية و الاجتماعية في المغرب الاسلامي
5) الحياة الثقافية و الفكرية في المغرب الإسلامي
6) العمارة و الفنون في المغرب الإسلامي
7) الحضارة الإسلامية في الأندلس:
   - الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الأندلس
   - العمارة والفنون.

1- سقوط الأندلس

- **طريقة التقييم**:

علامة الأعمال الموجهة50% +. 50%

المراجع: (*كتب ومطبوعات، مواقع انترنت*، إلخ)
- ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت 658هـ/1260م) التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، 1415هـ/1995م.

- ابن الأبار: الحلة السيراء، تحقيق حسين مؤنس دار المعارف، القاهرة، ط2، 1985م.
- ابن الأثير، محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني(ت 630هـ/1232م): الكامل في التاريخ، تحقيق أبي الفدا عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1415هـ/1995م.
- ابن الأحمر إسماعيل (ت 807هـ/1405م): بيوتات فاس الكبرى، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972.
- الإدريسي، الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 558هـ/1161م): القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس من كتاب نزهة المشتاق، تحقيق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م.
- ابن أبي أصيبعة، أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي (ت 668هـ/1269م): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1965.
- البرزلي، أبو القاسم بن أحمد البلوي التونسي(ت 841هـ/1438م): جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتين والحكام، تقديم وتحقيق محمد الحبيب الهيلة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2002م.
- ابن بسام، أبو الحسن علي الشنتريني (ت 542هـ/ 1148م): الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2000.
- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت 578هـ/1183م): كتاب الصلة في تاريخ علماء الأندلس، قدم له وضبطه صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1423هـ/ 2003م.
- البكري، عبد الله بن عبد العزيز أبو عبيد البكري الأندلسي (ت 487هـ/1094): معجم ما استعجم، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1403هـ/1983م.
- ابن بلقين، عبد الله بن بلقين بن باديس (ت بعد 488هـ/1095م): كتاب التبيان، تحقيق أمين توفيق الطيبي، منشورات عكاظ، الرباط، 1995م.
- ابن حزم: طوق الحمامة في الألفة والألاف، اعتنى به وقدم له عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1423هـ/ 2003م.
- الحميدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الأزدي(ت 488هـ/ 1095م): جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، تحقيق روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/ 1997.
- الحميري، مجمد بن عبد المنعم(ت 726هـ/ 1326م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط2، 1980.
- ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف القرطبي (ت 469هـ/1079م): السفر الثاني من كتاب المقتبس، تحقيق محمود علي مكي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، د.ت.
- ابن حيان: المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيق محمود علي مكي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1393هـ/1973.
- ابن حيان: المقتبس في تأريخ رجال الأندلس، نشره الأب ملشور م. أنطونية، بولس كتنر الكتبي، باريس، 1937م.

- ابن حيان: المقتبس (الجزء الخامس)، نشره ب. شالميتا، ف. كورنطي، م. صبح، المعهد الإسباني العربي للثقافة، كلية الآداب بالرباط، مدريد، 1979م.
- ابن حيان: المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، دار الثقافة، بيروت، 1965م.
- ابن خاقان، أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي(ت 529هـ/ 1135م)، مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، دراسة وتحقيق محمد علي شوابكة، دار عمار، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1403هـ/1983م.
- ابن الخطيب، لسان الدين بن محمد السلماني (ت 776هـ/1374م): الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ/2003م
- ابن الخطيب: تاريخ إسبانيا الإسلامية أو كتاب أعمال الأعلام في من بويع قبل الإحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق وتعليق إ. ليفي بروفنسال، دار المكشوف، بيروت، ط2، 1956م.
- ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن محمد المغربي (ت 808هـ/1406م): العبر وديوان المبتدإ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413هـ/1992م.
- ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الغرناطي (ت 683هـ/ 1284م): المغرب في حلى المغرب، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1955م.
- ابن عبدون، محمد بن أحمد بن عبدون التجيبي، وآخرون: ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، نشرها ليفي بروفنسال، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، 1955م.
- ابن عذاري، أبو العباس أحمد بن محمد بن عذاري المراكشي (ت بعد سنة 712هـ/1312م): البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب:ج1 وج2 وج3: تحقيق ومراجعة ج. س. كولان وإ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط2، 1400هـ/1980م.
- ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر الإشبيلي (ت 367هـ/977م): تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق وتقديم إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1402هـ/1982م.
- مجهول: أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها، تحقيق إسماعيل العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989م.
- المراكشي، أبو محمد عبد الواحد بن علي محي الدين التميمي (ت بعد سنة 621هـ/1224م): المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي، مطبعة الإستقامة، القاهرة، ط1، 1368هـ/1949م.
- المقري، أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041هـ/1632م): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1997م.
- الونشريسي، أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد (ت 914هـ/1508): المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء افريقية والأندلس والمغرب، بإشراف محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1401هـ/1981م.

المراجع العربية:

- بالنثيا، أنخيل جنثالت: تاريخ الفكر الأندلسي، ترجمة حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1955م.
- بوتشيش، إبراهيم القادري: أثر الإقطاع في التاريخ الأندلسي السياسي من منتصف القرن الثالث الهجري من ظهور الخلافة (316-250هـ)، منشورات عكاظ، الرباط، 1992م.
- خالص صالح: اشبيلية في القرن الخامس الهجري، دراسة أدبية تاريخية لنشوء دولة بني عباد في إشبيلية وتطور الحياة الأدبية فيها، دار الثقافة، بيروت، 1965م.
- دوزي رينهارت: تاريخ مسلمي إسبانيا، ترجمة حسين حبشي، مراجعة جمال محرز ومختار العبادي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، دار المعارف، القاهرة، 1963م.
- الريس محمد ضياء الدين: الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، دار الأنصار، القاهرة، د. ت.
- الشكعة مصطفى: المغرب والأندلس: آفاق إسلامية وحضارة إنسانية ومباحث أدبية، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1407هـ/1987م.
- طويل مريم قاسم: مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربر 403- 483هـ/ 1012-1090م، مكتبة الوحدة العربية، الدار البيضاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1414هـ/1994م.
- كونستبل أوليفيا ريمي: التجارة والتجار في الأندلس، ترجمة فيصل عبد الله، مكتبة العبيكان، الرياض، ط 1، 1423هـ/2002م.
- مورينو، مانويل جوميث: الفن الإسلامي في إسبانيا، ترجمة لطفي عبد البديع، والسيد محمد عبد العزيز سالم، مراجعة جمال محمد محرز، الدار المغربية للتأليف والترجمة، الدار البيضاء، د. ت.
- هونكة زيغريد: شمس العرب تسطع على الغرب، تعريب فاروق بيضون وكمال دسوقي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط5، 1401هـ/1981م.
- زنيبر محمد، المغرب في العصر الوسيط -الدولة- المدينة- الاقتصاد- تنسيق محمد المغراوي، منشورات كلية الآداب، الرباط، ط1، 1999م.
- السامعي إسماعيل، معالم الحضارة العربية الإسلامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د/ط، 2007م.
- سعدون عباس نصر الله ، دولة المرابطين في المغرب والأندلس عهد يوسف بن تاشفين أمير المرابطين، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1985م.
- روجي إدريس الهادي، الدولة الصنهاجية- تاريخ إفريقية في عهد بني زيري من القرن 10 إلى القرن 12م، نقله إلى العربية حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1999م.
- جمال طه، الحياة الاجتماعية بالمغرب الأقصى في العصر الإسلامي عصري المرابطين والموحدين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2004م.
- الجنحاني الحبيب، المجتمع العربي الإسلامي، الحياة الاقتصادية والاجتماعية، مطابع السياسة، الكويت، د/ط، 2005م.

- الجنحاني الحبيب ، المغرب الإسلامي الحياة الاقتصادية والاجتماعية (3- 4هـ/ 9- 10م)، الدار التونسية للنشر، تونس، د/ط، 1977

المحاضرة الأولى : الحدود الجغرافية والعناصر البشرية في بلاد المغرب والأندلس

1- الحدود الجغرافية:

أ- **بلاد المغرب :** لفظ المغرب اسم لمنطقة كانت غير معروفة وغريبة عند العرب قبل دخولهم إليها، وينُطق لفظ المغرب عند الأوربيين بـ :"مُغْرِبْ" من الفعل العربي غَرَبَ ، وتعني غير معروف وأجنبي أي غريب، وهناك من يقول أن لفظ المغرب نسبة إلى الجهة التي تغرب فيها الشمس، وهناك من يربطه بعصر الفتنة التي كانت بين معاوية بن أبي سفيان وعلي بن أبي طالب – رضي الله عنهما –أي قبل منتصف القرن الأول هجري، و يبدو أن هذا المصطلح استعمل في هذه الفترة للدلالة على الجزء الغربي من العالم الإسلامي، هذا الأخير الذي كان يشمل مصر بملحقاتها والشام وما جاورهما، ويقابله من الناحية الأخرى المشرق الإسلامي، الذي كان يشمل الفرات وبلاد فارس وما وراء النهرين، هذا ويذكر ابن الأثير أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه- أثناء استعداده في الكوفة لمحاربة معاوية في الشام خاطب رجاله قائلا : " تجهزوا للمسير إلى عدوكم من أهل المغرب "، وأنه عندما أرسل إلى عامله في البصرة يأمره بالاستعداد وتهيئة الناس للحرب قال له أو كتب له إن صح التعبير:"...قد أجمعنا على المسير إلى عدونا من أهل المغرب.. ".

وهناك من حدد هذه الرقعة الجغرافية بالمنطقة الواقعة غرب مصر، وأن المغرب ضد المشرق وهو بلاد واسعة ويقصد بها تلك البلاد الواقعة من حدود مصر شرقا أو من طرابلس شرقا إلى بحر الظلمات أو المحيط الأطلسي غربا، ومن بحر الروم شمالا إلى الصحراء الكبرى جنوبا.

وبعض الجغرافيين جعلوا الحدود الشرقية لبلاد المغرب تمتد حتى العقبة على الطريق بين برقةوالإسكندرية، ومنهم من أخرج برقة منه، والبعض الآخر ضمنه مصر، هذا وقد قسّم المؤرخون المغرب إلى ثلاثة مناطق طبيعية حسب قربها و بعدها عن مركز الخلافة وجاء التقسيم كما يلي: منطقة المغرب الأدنى وهي أقرب نواحي بلاد المغرب إلى الحجاز، وسميت المنطقة أيضا بإفريقية أي صاحبة السماء أو نسبة إلى إفريقش، وقد حددت المنطقة من برقة إلى جبل نفوسة، وأما القسم الثاني من بلاد المغرب فهو منطقة المغرب الأوسط، ويمتد من وادي ملوية غربا إلى بجاية شرقا، والقسم الثالث فهو منطقة المغرب الأقصى ويعتبر هذا القسم من بلاد المغرب أبعد أجزاء المنطقة عن الحجاز، ويمتد هذا القسم من البحر المتوسط شمالا إلى جبال درن جنوبا ، ومن وادي ملوية وممرتازا شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا

وأما حسين مؤنس فيقسم بلاد المغرب في كتابه "فتح العرب للمغرب " إلى قسمين : الأوسط ويمتد من بجاية حتى وادي ملوية، والمغرب الأقصى وهو ما يلي ذلك حتى المحيط الأطلسي، وأما المغرب الأدنى فيذكره باسم " إفريقية ".

وهناك من يعّرف المغرب بتقسيمه إلى نصفين نصف شرقي وهو شمال إفريقيا ، ونصف غربي وهو الأندلس، ويجمعهما في مصور جغرافي واحد ، ويبدو أن ابن عبد الحكم من أصحاب هذا الرأي، إذ يذكر هذا الأخير أن المغرب لفظة تطلق على كل البلاد العربية التي تمتد من الحدود المصرية الليبية إلى المحيط، وقد أضاف إلى هذا النطاق أيضا صقلية و البلاد الأندلسية، بما فيها إسبانيا و البرتغال وكل بقعة فتحها المسلمون في أوروبا الغربية.

ب- بلاد الأندلس : هذا وقد اختلف المؤرخون في تحديد الموقع الجغرافي للأندلس وفي معنى تسميتها مثلما اختلفوا في شأن بلاد المغرب، فالأندلس كلمة أعجمية لم يستعملها العرب قديما وإنما عرفها العرب في الإسلام، وقد جرى على الألسن أن تلزم الألف واللام وهي جزيرة عامرة، وبلاد الأندلس على شكل مثلث طوله من المشرق إلى المغرب على ساحل البحر، فالأندلس كلها محدقة بالبحر، المحيط الغربي والبحر المتوسط القبلي، ويصعد منه قليل إلى ناحية الشرق، فحد الأندلس في الشرق والغرب وبعض الجوف البحر المحيط، وحدها في بعض القبلة والشرق البحر المتوسط.

ويرتبط اسم الأندلس فرضا باسم الوندال (الأنديش) وأما موقعها الطبيعي فإنها تقع جنوبي غرب أوروبا، تصلها بالقارة سلسلة جبال البرانس، وأما الجوانب الباقية فتحفوا بها جبال المحيط الأطلسي والبحر المتوسط، أما الموقع الفلكي للمنطقة فإن بلاد الأندلس تقع بين خطي عرض 43° 27 " 25 و 35° 59. 30" شمالا وخطي طول 9° 30' و 3° 19 شرقا، ومساحتها حوالي 229000 ميل مربع، وتتضمن مساحتي البرتغال وإسبانيا الحالية.

2- العناصر البشرية في بلاد المغرب والأندلس :

أ- **بلاد المغرب :** وأما عن سكان المنطقة فقد عرفوا قديما باسم البربر (Berbère)، وهو اسم أطلقه الرومان على سكان المغرب، بحيث اعتبروهم أعاجم بالنسبة لحضارتهم، فسموهم بربرا، وقد فسر العرب هذه التسمية تفسيرا لغويا، فلهجة البربر أعجمية، تختلط فيها الأصوات، وفسرها بعضهم حسب عاداتهم في تقسيم الشعوب، فقالوا أنهم ينتسبون إلى جدهم البعيد "بر" كما ينتسب العرب إلى جدهم يعرب بن قحطان، سكنوا فلسطين منذ سنة 670 قبل الميلاد، بعد الطوفان، فأخرجهم منها النبي داود- عليه السلام - في القرن 10 قبل الميلاد بعد أن قتل ملكهم جالوت فاتجهوا نحو المغرب حيث نزلوا الجبال والرمال، لأنهم أصحاب مواشي وخيام.

وفي القرن 4 هجري كانت أنساب البربر قد دونت بالعربية من طرف بعض النسابة البربرحيث اتخذوا شجرة الأنساب العربية نموذجا لذلك، فقسموا قبائل البربر إلى " برانس " و " بتر"، فالبرانس ينتسبون إلى برنس بن بر ، وأما البتر فينتسبون إلى جدهم مادغيس

الأبتر ويشك ابن خلدون وبعض المؤرخين في رجوعهم إلى البربر، بل يؤكد ابن خلدون على أن زناتة البترية من أصل شامي فلسطيني، ويذكر أن البربر من نسل برنس فقط، والبتر ليسوا من البربر لكنهم أخوة البربر لرجوعهم كلهم إلى كنعان بن حام.

هذا عن السكان الأصليين لبلاد المغرب، أما عن الوافدين إلى المنطقة، فحسب ما تذكره المصادر تواجدت ببلاد المغرب طبقة تسمى الأفارقة، وهم فئة مسالمة امتهنت الفلاحة والتجارة ولم يكن الحكم بأيديهم ولا أصحاب سلطة، وهم خليط من الوافدين أو المستعمرين الأجانب إن صح التعبير، ويلقبون بالكولون (Colons) وبقايا الشعب القرطاجي القديم ومزارعي البيزنطيين وصناعهم، ونفر من البربر ممن استقروا ودخلوا في طاعة البيزنطيين.

وهناك طبقة أخرى وهي الروم ويقصد بهم البيزنطيون الذين كانوا يدعون للمسيحية ببلاد المغرب، فيذكر بعض المؤرخين العرب بأن الروم هم رعايا الإمبراطورية المسيحية و ليسوا بمسيحيي

أوروبا الغربية، ووُجِدَت بعد الفتح الإسلامي للمنطقة طبقة أخرى من الوافدين إلى بلاد المغرب وهم العرب الذين استقروا بالمنطقة وتصاهروا مع البربر حتى صاروا طبقة واحدة ومجتمعا واحدا، حيث تعرَّب البربر بدخولهم إلى الإسلام.

ب-**بلاد الأندلس** : سكان بلاد الأندلس أو الجزء الآخر من بلاد المغرب إن صح التعبير، فيذكر ابن عذاري المراكشي أن أول من نزل بالأندلس بعد الطوفان قوم يعرفون " بالأندلش "بسين معجمة، فسميت بهم الأندلس بالسين غير المعجمة، وهم قوم كانوا مجوسا فاقتلعهم الله عنها بحبس المطر عنهم، فجفت أنهارها ووديانها، فتفرقوا حتى أصبحت خالية لمدة 100 سنة تقريبا.

وقد سكن الأندلس بالإضافة إلى القوم الذين سبق ذكرهم ، قوم آخرون عرفوا باسم " الإشبان" نسبة لرجل ظهر بإشبيلية اسمه " إشبان "؛ وكان رجلا ضعيفا ثم علا شأنه وشاع ذكره، فتغلب على بقايا قوم " الأندلش"، فسكن المنطقة برفقة أتباعه، ثم دخلها قوم القوط، ولم تكن أثناءها تحت سلطة روما وكان ملوك القوط في الأندلس حوالي

16 ملكا، آخرهم " لذريق "، وفي أيامه شهدت الأندلس حركة الفتح الإسلامي.

ومما سبق ذكره يمكن القول أن الخصائص الطبيعية والبشرية لمنطقة بلاد المغرب بما في ذلك الأندلس، إضافة إلى الأوضاع السياسية التي عرفتها المنطقة قبل وبعد الفتح الإسلامي، خاصة ما تعرضت له من ضغط بعض الولاة المسلمين الذين استغلوا بعد المنطقة عن مركز الخلافة الإسلامية هذه الأسباب كلها وهذه الظروف أدت بسكان المنطقة إلى البحث عن حاكم بديل للولاة المسلمين، مما فتح المجال إلى تنوع المذاهب الدينية ، والسياسية للمنطقة، وأدى إلى ظهور عدة دول بالمنطقة حيث كانت تقوم كل دولة على أنقاض دولة أخرى بعد .